الخميس

٨٦١
السنة الثامنة عشرة
جمادى الآخرة / ١٤٤٣هـ
٦/ ١ / ٢٠٢٢م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أدب الطفل في مدرسة أهل البيت عليهم السلام

يمكن إبراز الخطوط الأساسية لمدرسة أهل البيت عليهم السلام في بيان تأديب الطفل وتعليمه في النقاط التالية:

أولاً: لا تقتصر تربية الأولاد على الأبوين فحسب بل هي مسؤولية اجتماعية تقع أيضاً على عاتق جميع أفراد المجتمع. يقول الإمام الصادق عليه السلام: «أيّما ناشئ نشأ في قوم ثمّ لم يؤدّب على معصية، فإنّ الله عزّ وجلّ أوّل ما يعاقبهم فيه أن ينقص من أرزاقهم» (بحار الأنوار: ٧٨/٩٧).

فالإمام عليه السلام يحدّد المسؤولية الجماعية عن الظواهر الاجتماعية السلبية، ويكشف عن الترابط القائم بين التربية والتعليم، وبين الوضع الاقتصادي، فكل انحراف في التربية سوف يؤثر سلباً على الاقتصاد، فللمعصية آثار تدميرية على المجتمع، لذلك نجد القرآن الكريم على لسان هود عليه السلام يحث على التوبة والاستغفار واعتبارها كشرط أساسي لنزول المطر: ﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ (هود: ٥٢).

ثانياً: من الضروري مراعاة عمر الطفل، فلكل عمر سياسة تربوية خاصة، يقول الإمام الباقر عليه السلام: «إذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرّات: قل: لا إله إلا الله، ثم يُترك..» (بحار الأنوار: ١٠٤/٩٥). ثم نتدرج مع الطفل فنبدأ بتأديبه على الصلاة، يقول الإمام علي عليه السلام: «أدّب صغار أهل بيتك بلسانك على الصلاة والطهور، فإذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثاً» (تنبيه الخواطر: ٣٩٠).

وفي أثناء هذه الفترات يمكن تأديب الطفل على أمور أخرى لا تستلزم بذل الجهد، كأن نؤدبه على العطاء والاحسان إلى الآخرين، ونزرع في وعيه حبّ المساكين، وفي هذا الصَّدد يقول الإمام الصادق عليه السلام: «مُر الصّبي فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيء، وإن قلّ، فإنّ كلّ شيء يراد به الله وإن قلّ بعد أن تصدق النية فيه عظيم» (الكافي: ج٤/من أبواب الصدقة).

ثالثاً: ينبغي عدم الإسراف في تدليل الطفل، واتباع أسلوب تربوي يعتمد على مبدأ الثواب والعقاب، كما يحذّر أئمة أهل البيت عليهم السلام من الأدب عند الغضب، يقول أمير المؤمنين عليه السلام «لا أدب مع غضب» (غرر الحكم: ١٠٥٢٩)، وذلك لأن الغضب حالة تحرك العاطفة ولا ترشد العقل، ولا تعطي العملية التربوية ثمارها المطلوبة، بل تستحق هذه العملية ما تستحقه الأمراض المزمنة من الصبر والأناة وبراعة المعالجة.

(انظر: الحقوق الاجتماعية في الإسلام: ص٧٨)

إعداد / أزل ضياء

الزواج والعائق المادي / ١

إن من جملة التحديات التي تواجه الزواج هو العائق المادي، وهذا العائق ينشأ عن سببين:

الأول: طبيعة اقتضاءات الزواج بالنسبة إلى الرجل، وذلك بالنظر إلى أن الزواج يعني تكفل الزوج بالمهر -ولو بالمقدار المعجل منه المخصص لتوفير الأثاث وملابس للمرأة وبعض الزينة لها- وبتوفير السكن المشترك، وكذلك قدرة الزوج من تكفل نفقته بنفسه لأنه يستقل حينئذٍ عن أسرته، وتكفل نفقات زوجته أيضاً، ثم ما يكون لهما من أولاد.

الثاني: الأعراف المادية التي تضخمت وازدادت بمرور الزمان من قبيل المجالس الفخمة التي تعقد للزواج، والهدايا الثمينة التي تقدم للزوجة ونحو ذلك.

ولا يجد الكثير من الشباب القدرة على توفير ذلك من جهة الانشغال بالدراسة أو فقدان العمل أو عدم القدرة على توفير الإنفاقات الأوّلية وفق الأعراف القائمة.

ولكن يمكن حل هذه التحديات بملاحظة أمور:

- إن من المهم في كل موضوع الموازنة بين الخيارات وسلبياتها وإيجابياتها، بل ذلك هو جوهر العقل. ولذلك لابد من التفات الشباب -فتيان وفتيات- وأهاليهم إلى محاذير عدم الزواج أو التسويف فيه لا سيما إذا لم يكن لمدة منظورة يهيأ له فيها، وهذه المحاذير ليست قليلة، وقد أشارت إلى ذلك بعض الروايات التي وردت في الحث على قبول الخاطب للفتاة مع حسن دينه وخلقه فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير»، وهذه إشارة بليغة للشباب ولأهاليهم لأنهم لا يفكرون فيما يكون الشاب عرضة له في حال تأخير الزواج وتسويفه.

- إنه يمكن اختصار كثير من المصاريف بتجاوز الأعراف المادية المبالغ فيها، وذلك بقرار منفرد من أحد الطرفين فيما يسمح له العرف بذلك أو بقرار مشترك بين الطرفين فيما كان ينجز عادةً باتفاق الطرفين، لأن هذه الأعراف ليست راشدة ولا حكيمة، بل هي ضرب من الإسراف والتبذير، ويبتني تكونها أساساً على ضرب من المنافسات الاجتماعية والاعتبارات المحضة التي لا قيمة لها، كما أنها ذميمة من المنظور الشرعي.

- كما أنه يمكن اختصارها باختيار الشريك الملائم، لأن الأعراف المادية تختلف باختلاف الناس، فالسكن المستقل مثلاً ليس عرفاً قائماً لدى الجميع، بل من المتعارف لدى كثير من البيئات الاجتماعية أو العوائل سكن الزوج ولو لفترة في أوائل الزواج مع والديه، وهناك فتيات مؤمنات مثقفات يبادرن إلى القبول بتخفيف هذه الأعراف.

السيد محمد باقر السيستاني

حقائق مهمة نافعة في التعامل مع النفس ومع الآخرين لخصناها لك عبر هذه النقاط

- نفسياً عندما يكون الشخص على حق سيستطيع التحكم في أعصابه، أما المخطئ فلن يجد سوى الصوت المرتفع والكلام الجارح ليفرض رأيه.

- أكثر شيء يُحذّر منه خبراء النفس هو أن تستمر في الصبر على العلاقات المليئة بالألم والاستفزاز وسوء الظن، فصبرك عليها سيفتك بصحتك نفسياً وعصبياً وسيقتلك تدريجياً.

- يمكن لشخص واحد أن يجعلك تنسى الآخرين جميعهم، وفي الوقت ذاته لا يمكن للآخرين أن يجعلوك تنسى هذا الشخص.

- إذا أردت العيش بعيداً عن الصدمات لا يجب أن تثق أكثر من اللازم، ولا تحب أكثر من اللازم، ولا تأمل أكثر من اللازم؛ لأن زيادة المشاعر والتطلعات يزيد من ألمك.

- بعض الأشخاص رغم صغر سنه قد يفاجئك بأسلوبه ونضجه، في حين البعض الآخر رغم كبر سنه قد يصدمك بصغر عقله بمجرد النقاش معه.

- التفكير المتواصل بشكل مبالغ فيه يجعل الدماغ يخلق سيناريوهات سلبية لأمور لن تحدث، وقد تنعكس سلباً على الصحة النفسية والجسدية.

- الشخص الهادئ غالباً مايكون عقله ممتلئاً بضجيج أفكاره.

- كلما كان الشخص يقرأ أكثر، أصبح يفهم مشاعر الآخرين بسهولة أكثر.

- في الغالب إن الشخص الذي يتحاشى النظر في عينيك مباشرة هو أكثر من يتأملك حين يطمئن أنك لا تراه.

- حوالي (٢٥٪) من البشر يستمتعون بالعزلة ويجدون فيها راحتهم؛ أي بعكس ما يظن البعض فهم يعيشون العزلة بسعادة وليس باكتئاب.

- من أفضل الطرق لتقوية الذاكرة هي طريقة الارتباطات؛ أي ربط كل معلومة تريد تخزينها في الذاكرة بحدث معين، فأثناء نومك يقوم المخ بالعمل على تقوية تلك الارتباطات وبالتالي تقوية ذاكرتك.

- الرّد المتأخر والبارد على رسائلك واتصالاتك هو السبب الرئيسي الذي سيجعلك تراجع نفسك حول المبادرة بالتواصل مع الشخص الآخر مرة أخرى وقد تتوقف عن مراسلته نهائياً.

- نفسياً عندما يحكمون عليك بطريقة سلبية هم لايصفونك، بل يصفون مايدور في عقولهم عنك.. هم لا يكشفون عن شخصيتك، بل يكشفون عن طريقة تفكيرهم.

- أيامنا تمضي ويمضي معها العمر بمقادير مكتوبة، لا يعلمها إلا الله، والتاجر الحقيقي هو من يخطط في بداية يومه لكسب آلاف الحسنات، فالسوق قائمة، والسلع معروضة، والأرباح مضمونة، ﴿يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾.

إعداد/ علي الأسدي

أربع عادات تؤثر سلباً على ضغط الدم

من المعروف أن لارتفاع ضغط الدم أسباباً معروفة تتعلق بالنظام الغذائي والتمرينات الرياضية وعادات النوم.. إلا أن هناك عادات أخرى لا يعرفها كثيرون تزيد من مضاعفات هذا المرض.

وأشار اختصاصيون إلى أن هناك أربع عادات لها تأثير سلبي على ضغط الدم وهي:

- العقاقير: يمكن للأشخاص الذين يستخدمون الأدوية التي لا تحتاج إلى وصفة طبية، كتلك التي تستعمل لعلاج الأوجاع والآلام البسيطة، أن يلاحظوا ارتفاعاً في ضغط الدم لديهم.

ويقول الأطباء إن العقاقير المضادة للالتهابات أو الاحتقان، أو تلك المستخدمة في تحديد النسل، بالإضافة إلى أدوية السرطان والمنشطات، يمكن أن تساهم في زيادة ضغط الدم.

- القهوة والشاي: يساهم الكافيين الموجود في القهوة ومشروبات عدة أخرى، في ارتفاع ضغط الدم. ومن هنا ينصح الأطباء بألّا تتجاوز نسبة الكافيين اليومية (٣٠٠) ملي غرام، أي حوالي فنجانين إلى ثلاثة من القهوة يومياً.

- المكملات الغذائية: يمكن أن تؤدي المكملات الغذائية وبعض مكونات الطعام إلى ارتفاع ضغط الدم، كما قد تحتوي بعض الأطعمة، مثل الأجبان واللحوم المعالجة، وحتى منتجات الصويا، على مستويات عالية من (التيرامين)، وهذه المادة يمكن أن تتفاعل مع مضادات الاكتئاب مما يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم.

- القراءات الخاطئة: يخطئ كثير من الناس في قراءة ضغط الدم عبر أجهزة تستخدم في المنازل، وبناء على هذه القراءات يتخذون قرارات علاجية قد تؤتي نتائج عكسية.

وينصح الأطباء عند قياس ضغط الدم في البيت عليهم التبول أولاً، وتجنب التدخين أو الكافيين لمدة (٣٠) دقيقة، فضلاً عن الجلوس بهدوء لبضع دقائق قبل بدء القياس.

إعداد / وحدة النشرات

قانون باركنسون

يُعرف أيضاً بـ(نقاش مرآب الدراجات) نسبةً إلى المثال الذي استخدمه باركنسون لتوضيح هذا المفهوم، حيث يطلب من القرّاء تخيّل اجتماع للجنة مالية تناقش التالي:

(مقترح لإنشاء محطة للطاقة النووية بتكلفة ١٠ ملايين باونداً/ مقترح لإنشاء مرآب للدراجات بتكلفة ٣٥٠ باوند/ مقترح لميزانية سنوية للقهوة بتكلفة ٢١ باوند).

ما الذي سيحدث؟ سينتهي الأمر باللجنة إلى النظر لمقترح المحطة النووية نظرةً خاطفةً في وقتٍ قصير، فالمقترح متقدمٌ للغاية لأي منهم للدخول في تفاصيله، بل معظمهم ليس لديهم أدنى فكرة عن الموضوع. وبالرغم من أنَّ أحد الأعضاء لديه معرفةٌ عنه لكنه غير متأكّد من كيفية شرحه للآخرين. وقد يقترح عضوٌ آخر إعادة تصميم المقترح ولكنَّ المهمَّة تبدو ضخمةً، مما يستدعي اللجنة رفض دراسته.

ينتقل النقاش بعدئذٍ إلى مرآب الدراجات، والذي يشعر الأعضاء بأريحيةٍ أكبر في طرح آرائهم عنه. فقد يبدأ بعض الأعضاء نقاشاً مفعماً بالحماس حول أفضل المواد لبناء السقف ويُفاضِلون بين الخيارات من ناحية السعر. وبذلك يقضون وقتاً أطول لمناقشته عن الوقت الذي قضوه لمناقشة محطة الطاقة النووية.

أخيراً، تبدأ اللجنة بمناقشة ميزانية القهوة، وهنا ينقلب الجميع فجأةً إلى خبراء لديهم معرفةٌ واسعةٌ عن القهوة وأسعارها وقيمتها.

وتقضي اللجنة وقتاً أطول لمناقشة ميزانية القهوة البالغة (٢١ باونداً) من وقت المقترحين الأوليين مجتمعين! في نهاية المطاف، ينفد الوقت، لذا تقرر اللجنة الاجتماع مرةً أخرى لإنهاء تحليلهم، ويخرج الجميع وهم راضون عن أنفسهم كونهم قد ساهموا في الحديث.

الأسباب وراء هذا السلوك!

كلَّما كان الموضوع بسيطاً، كَثُرت الآراء والأحاديث عنه. ولكن عندما يكون الموضوع خارج اختصاصنا، فإنَّنا لا نحاول حتَّى التعبير عن آرائنا فيه. إلا أنَّه عندما يكاد أن يصل فهمنا للموضوع حدَّ الاكتمال، وإن لم يكن لدينا ما هو مفيدٌ لإضافته، نشعر بأننا مُلزَمون لقول شيءٍ ما؛ لكيلا نبدو جاهلين. فمن ذا الذي ليس لديه ما يقوله عن مرآب دراجات؟

ولكن بالنظر إلى أيِّ موضوع، ينبغي علينا ألّا نساوي بين جميع الآراء في الأهمية، وأن نصبّ تركيزنا على أولئك الذين قاموا بالعمل المطلوب ليكوِّنوا آراءهم. وحين نقرِّر أن نضيف للنقاش، يجب علينا أن نركّز طاقتنا في المواضيع التي سنقدم إضافة قيِّمةً فيها لتحسين مخرجات القرار المتَّفق عليه.

إعداد / مصطفى حسن

المدير والبوّاب

في إحدى الشركات تزوج مسؤول في إحدى فروعها شقيقة بواب الشركة التي يعمل بها، وكان بحكم النسب الذي بينهما يحسن معاملته، فكان كلما غاب أحد الموظفين -الذين كانوا تحت إشرافه- عن العمل يطلب من نسيبه أن يأخذ مكانه، ويقول له مستهزئاً: (إذا كنت لا ترغب في أداء العمل، فيكفيك أن تتعلم من باقي الموظفين)!

مرت الأيام وقام هذا المسؤول -وبالتوسّط لدى المدير الفرعي للشركة، الذي كانت تربطهم مصالح شخصية- بتعيين نسيبه البواب بصفة موظف في هذه الشركة!

وانفرجت الدنيا في وجه المسؤول فعُيّن مديراً للفرع بدلاً من المدير السابق الذي أحيل على التقاعد، وأول ما فعله قام بترقية نسيبه من موظف إلى مسؤول في ذلك الفرع.

وبفعل الوساطات والفساد المستشري في تلك الشركة تم تعيين مدير الفرع مديراً عاماً للشركة والذي قام بدوره بتعيين نسيبه مديراً للفرع؛ أي بنفس المنصب الذي كان يشغله.

وفي يوم من الأيام قرأ نسيبه شقيق زوجته قراراً قد صدر من المدير العام، بإطلاق لجنة من المختصين في الأرجاء لإعادة تقييم شهادات الموظفين بقطاع الشركة، فاتصل على زوج شقيقته يرتجف مرعوباً: (وكيف يعقل هذا؟!، أما علمت أنني لا أملك أي شهادات؟!).

فقال له نسيبه (المدير العام للشركة): (لا تبتئس يا نسيبي وابتهج ولا تقلق، فقد عيّنتك مديراً على لجنة التقييم).

* إن الفاسد يتمادى في فساده طالما أمن العقاب، ويسيء الأدب طالما يستسهل الحساب.

* الفاسد يبني أمجاده على أنقاض الآخرين، وسعادته على تعاستهم..

* حالة المحاباة والعلاقات الشخصية التي تتسبب في اختيار بعض الأشخاص ليستغلوا مسؤوليات ليست بحجم قدراتهم البسيطة وإمكانياتهم المتواضعة هي حالة تحطيم بطيء وتبديد لثروات وضياع لكفاءات كثيرة يمكن أن تكون سبباً في التقدم والتطور خلال مدة أكثر بكثير من سنوات تضييع الإمكانيات بواسطة الأشخاص غير المناسبين في الأمكنة غير المناسبة.

* إن الإصلاح الإداري يكمن بالأساس في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب؛ وذلك يتطلب توصيف كل عمل من الأعمال لمعرفة الصفات الواجب توفرها في الشخص الذي سيُسند إليه هذا العمل أو تلك الوظيفة؛ وذلك من حيث الكفاءة والمؤهل والخبرة والممارسة والنزاهة والشفافية ونظافة اليد. ولابد من وضع معايير صحيحة ودقيقة في اختيار الأطر الإدارية خاصة الذين سيكلّفون بمناصب قيادية.

إعداد / علي عبد الجواد

تقويم القلب وسياسته

ومضات

رُوي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «قال الله تعالى لا أطلع على قلب عبد، فأعلم فيه حب الإخلاص لطاعتي لوجهي، وابتغاء مرضاتي إلا توليت تقويمه وسياسته، ومن اشتغل بغيري فهو من المستهزئين بنفسه، ومكتوب اسمه في ديوان الخاسرين» (بحار الأنوار: ج٨٢/ص١٣٦).. فمن الحقائق التي كشفت عنها هذه الرواية الشريفة، أن الحق تعالى (يتبنّى) بعض القلوب بالرعاية والتقويم، كتبنّيه قلوب الأنبياء مع اختلاف الرتب.. ومن هنا نرى بعض حالات الاستقامة الشديدة لمن أحاطته دائرة المفاسد من دون أن يقع فيها، وكأنّ هناك من (يحوطه) بالرعاية والتسديد في كل خطوة من خطوات حياته، تزييناً للخير تارة وتكريهاً للفسوق تارة أخرى.. وقد أشارت الرواية إلى أن من (مفاتيح) هذه المنزلة هو حب الإخلاص لطاعة الحق.

الشيخ حبيب الكاظمي

أعظم الناس علماً

كلمات مضيئة

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«أعظم الناس علماً أشدهم خوفاً لله سبحانه»

(غرر الحكم: ٣١٤٨)

كلمة ومعنى

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ (المطففين: الآية ١٠)

نعي ودعاء على الفجار وفيه تفسيرهم بالمكذبين، و﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ظرف لقوله: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ بحسب المعنى؛ أي ليهلك الفجار -وهم المكذبون- يومئذ تحقق ما كتب الله لهم وقضى عليهم من الجزاء وحل بهم ما أعد لهم من العذاب..

(تفسير الميزان: ٢٠/١٢٩)

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net *راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

* بإمكانكم تحميل النشرة بصيغة(PDF) من خلال قناتنا على التلغرام: (نشرتا الكفيل والخميس)

* التحرير : الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسين مناحي * التصميم والإخراج : علاء سعيد الاسدي

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالاقدام فتتعرض للإهانة.